

المجلس (6) | فضل المدينة وآداب سكنها وزيارتها | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليذكره على الدين كله وبلغ الرسالة - [00:00:01](#)

وادى الامانة ونصح الامة اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فكنا في الايام الفائتة لا نقرأ او نتكلم - [00:00:25](#)

في المسائل المذكورة في كتاب حول المدينة واداب سفناها وزيارتها وقد مر اكثر ذلك وبقي اخر الكتاب وهو ما يتعلق بزيارة البقيع وزيارة شهداء احد وهو الحكم الذي يشرع في جميع في زيارات اه المقابر كلها وهو ان يكون مبنيا على اتباع السنن - [00:00:41](#)

والحذر من الاتيان من الاتيان بما هو مبتدع ونتابع من حيث وقفنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:01:10](#)

قال شيخنا حفظه الله تعالى واما زيارة قبور البقيع وزيارة قبور شهداء احد فهي مستحبة اذا كانت على وجه مشروع ومحرمه اذا كانت على وجه مبتدع فزيارة الشرعية هي التي يؤتى بها وفقا لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم مشتملة على انتفاع الحي الزائر - [00:01:29](#)

ارتفاع الميت المزور لزيارة للقبور لها حالتان حالة يكون تكون فيها زيارة على وجه مشروع وحالة تكون فيها الزيارة على وجه مبتدع حالة تكون على وجه المشروع وتكون وحالة تكون على وجه المبتدع - [00:01:55](#)

الزيارة الشرعية هي التي ينتفع منها الحي والميت الحي الزائر يستفيد وينتفع والميت المزور يستفيد وينتفع فالفائدة مشتركة وحاصلة للطرفين الزائر والمزور الحي الزائر والميت المزور هذا يستفيد وهذا يستفيد - [00:02:18](#)

واما الزيارة المبتدعة فهي التي الحي يتضرر فيها والميت لا يستفيد شيئا. الحي يتضرر والميت لا يستفيد بخلاف المشروعة التي فيها الحي يستفيد والميت يستفيد والحي يستفيد آ ثلاث فوائد الفائدة الاولى انه يتذكر الموت اذا زار القبور - [00:02:40](#)

واذا تذكر الموت استعد له بالاعمال الصالحة وثاني انه يفعل امرا مشروعاً مستحبا فيؤجر على فعل مستحب والثالثة انه يحسن الى الاموات بالدعاء لهم فيثاب على احسانه للاموات هذا هو خلاصة الفوائد الثلاث التي تعود على الحي الزائر. واما الميت المأزور فهو يستفيد دعاء الاموات. له - [00:03:08](#)

ان الاموات يستفيدون من دعاء الاحياء وينتفعون بدعاء الاحياء. ومن المعلوم انهم انتقلوا من دار العمل الى دار الجزاء. لا يمكنهم ان يعملوا اعمالا صالحة بعد الموت وانما تنفعهم او ينفعهم الدعاء الذي يدعو به لهم اخوانهم الاحياء - [00:03:35](#)

فانهم ينتفعون فاذا الزيارة الشرعية فيها انتفاع للزائر وانتفاع للمزور. نعم الحي الزائر يستفيد ثلاث فوائد الاولى تذكر الموت لما يترتب عليه من الاستعداد له بالاعمال الصالحة لقوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور - [00:03:56](#)

فانها تذكركم الاخرة. رواه مسلم والثانية وهذه الفائدة ارشد اليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ودل عليها بهذا الحديث الصحيح حيث قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة - [00:04:19](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم فانها تذكركم الاخرة هذه هي الفائدة التي تترتب على الزيارة بل هي من اجل الفوائد التي عليها لان الانسان اه اه يتنبه من غفلته ويستعد لمصيره ويتذكر ما هو ايل اليه وما هو صائر اليه - [00:04:38](#)

وذلك لانه لابد ان يموت ولا بد ان يأتي عليه يوم من الايام يزار وهو الان زائر لابد ان يأتي هذه يوم من الايام يكون من اصحاب القبور وهو الان حي يزور اصحاب القبور - [00:05:01](#)

فاذا زار القبور تذكر الموت مستعد له بالاعمال الصالحة ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذه الفائدة التي ترجع الى الحي الزائر بقوله فانها تذكر الاخرة والفائدة التي يترتب عليها تذكر الاخرة ان الانسان يستعد لها بالاعمال الصالحة - [00:05:18](#)

هذه الفائدة الفائدة انه يتذكر الاخرة استعجل هذه الاعمال الصالحة التي تقربه الى الله عز وجل والتي تنفعه عند الله سبحانه وتعالى ومعلوم ان الانسان في دار العمل والاموات في دار الجزاء - [00:05:38](#)

لان كل من مات قامت قيامته كل من مات فقد قامت قيامته بمعنى انه انقطع عمله وابتدأ جزاؤه. انقطع عمله بموته وبدأ جزاؤه بعد موته في لان القبر آآ ان روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار - [00:05:55](#)

وقد جاء في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا مات وادخل في قبره فانه يأتيه ملكان ويسألانه ويوفق بالجواب او لا يوفق اذا كان موفقا فتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها - [00:06:15](#)

واذا كان بخلاف ذلك فتح باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها فهو ينعم في قبره ويعذب في قبره ينعم في قبره اذا كان من الموفقين ويعذب في قبره اذا كان بخلاف ذلك - [00:06:34](#)

والعياذ بالله ولهذا فان الانسان عندما يزور يستفيد هذه الفائدة العظيمة ويتذكر الموت ثم آآ الذي يترتب على تذكر الموت والاستعداد للاعمال الصالحة لما بعدها وكما هو معلوم الانسان في جار العمل فيشتغل ويعمل ليحصد ما زرع يحصل ثمرة عمله الى اذا مات -

[00:06:49](#)

كما قال الله عز وجل انا الينا اياهم ثمان علينا حسابا وقال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - [00:07:11](#)

فلا يلومن الا نفسه وقال سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شريرة وذكر البخاري في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين انه قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد - [00:07:26](#)

ارتحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل لان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل. والحج الفاصل بين الدنيا والاخرة وبين دار العمل ودار الجزاء هو الموت - [00:07:45](#)

فالانسان اذا مات انتهى انتقل من دار العمل ودخل وانتقل الى دار الجزاء فهو يجازى على عمله الذي عمله في الدنيا في قبره وبعد بعثه ونشره كما ذكرنا مرة في الحديث السابق وكما ذكر الله عن ال فرعون حيث قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا -

[00:08:07](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهم يعذبون بعذاب النار وهم في قبورهم ولكنهم اذا بعثوا ينتقلون ينتقلون من عذاب شديد الى عذاب اشد. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:08:31](#)

وعلى هذا فالانسان يعني يتنبه لنفسه ما دام في دار العمل وكما قال علي رضي الله عنه الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة في الحياة المقبلة. كل يوم يمضي عليك يقربك من الاجل - [00:08:51](#)

تقربك من اجلك لان لك اجل محتوم لك غاية تنتهي عندها وكل يوم يمضي عليك يقربك من الاجل يقربك من النهاية وكل يوم يمضي عليك فانت فهو مطي بما فيه من خير وشر. ان عملت خيرا وجدته وان وان عملت شرا وجدته فمن - [00:09:10](#)

مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذه الفائدة آآ التي هي كون الانسان يتذكر الاخرة ويستعد لهذا الاعمال الصالحة الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا سئل عن الساعة - [00:09:32](#)

احيانا يجيب بانه آآ بان يذكر شيئا من اماراتها او يعني يخبر بانه لا يعلم او يلفت نظر السائل الى ما هو اهم من سؤاله. والى ما هو

اعظم من سؤاله واولى من سؤاله - 00:09:48

الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل مشهور قال اخبرني عن الساعة؟ قال من مسؤول عنها باعلم من السارق. لان السائل جبريل ومسئول محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم هنا لا يعلم متى تقوم الساعة - 00:10:11

وعلم الشيعة من خصائص الله عز وجل قال قال الله عز وجل ان الله عنده علم الساعة ان الله عنده المساء فلا اعلم متى تقوم الساعة
الا الله عز وجل - 00:10:22

وهو الذي يعلم متى تقوم وغيره لا يعلم لا يعلم متى تقوم الساعة واحيانا يجيب بشيء من اماراتها ولما قال اقال اخونا عن اماراتها فاخبره عن شيء من اماراته وفي بعض الاحاديث ايضا عندما يسأل يجيب - 00:10:33

في شيء من اماراتها وفي حديث من الاحاديث في اه صحيح البخاري عن اه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل وقال يا رسول الله متى الساعة؟ متى الساعة يا رسول الله - 00:10:53

فالنبي عليه الصلاة والسلام بنصحه وفصاحته وبلغته قلب السؤال عليه ولفت نظره الى اهم من سؤاله والشئ الذي ينبغي ان يهتم به ويعتني به فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم وماذا اعددت لها - 00:11:06

وماذا اعددت لها يعني صرف عن سؤاله لان سؤاله لا حاجة اليه لان ساعة اتية وكل ات قريب. وليس المهم ان يعرف الانسان متى تقوم الساعة لان - 00:11:26

اتية ولكن المهم ان يعرف ماذا قدم لنفسه اذا قامت الساعة هذا هو قال له عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها؟ انساه سؤالك ضيع علي سؤالك راح السؤال فذلك الرجل وفق في الجواب فقال اعددت لها حب الله ورسوله. اعددت لها حب الله ورسوله. فقال عليه الصلاة والسلام انت مع من احببت - 00:11:43

وفي بعض الروايات المرء مع من احب المرء مع من احب السؤال جاء وجاء سؤال اخر وجاء جواب عليه وجاء جواب على الجواب والسؤال الاول راح انتهى يعني صرف عنه - 00:12:09

فهو عليه الصلاة والسلام لكمال نصحه وكمال بيانه عليه الصلاة والسلام لفت النظر الى ما هو اهم وهو الذي ينبغي ان يشغل الانسان نفسه به جلس الساعة متى تقول؟ الساعة لا يعلمها متى تقوم الا الله عز وجل والله جعل اخفاها ليمتيز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب ومن يستعد ومن لا يستعد - 00:12:27

لو قيل للناس ان الساعة ستقوم بعد مثلا بعد عشرين يوم او ثلاثين يوم ايش يسوون الناس يروحون كلهم يعني يبحثون عن يقبلون على الله عز وجل ولكن آآ كما هو معلوم - 00:12:48

اه الله عز وجل شاء ان يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يمرض. وبعض الناس تجده يعني دائما يعمل وكأن الساعة يعني ستقوم يعني بعد قليل كما ذكر بعض اهل العلم في ترجمة احد العلماء وهم منصور بن زيدان رحمه الله قال لو قيل قال لو قيل لمنصور ابن - 00:13:03

اذان ان الساعة ان ان ملك الموت بالباب واصل بس يبي يقود روحه ما زاد ما امكنه ان يزيد شيئا من العمل لانه دائما يعمل دائما في عمل صالح ما عنده شيء جديد يأتي به من اجل الموت ومن اجل وصول الموت وهو ملك الموت للباب لو قيل لمنصور بن زيدان ان ملك - 00:13:27

موت بالباب ما امكنه ان يزيد شيئا. ما عنده شيء جديد. لانه دائما في عمل صالح. دائما في طاعة الله وطاعة رسوله. عليه الصلاة والسلام الاشتغال بالاعمال موت قد يأتيه الموت مرض قد يأتيه الموت فجأة قد يأتي الموت بحادث قد يأتيه الموت باي سبب من الاسباب يخرج من الدنيا بلحظة - 00:13:50

لا اتمكن من ان يقول شيئا كون الانسان يستعد للاعمال الصالحة ويتهيأ للموت بالاعمال الصالحة هذا هو الذي ينفعه عند الله عز وجل. ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:14:18

احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل. لان الانسان اذا كان يداوم على عمل صالح اي لحظة يأتيه الموت يأتيه وهو على

حالة حسنة احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه ولو قل. وكما يقولون قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع عنه - [00:14:31](#)

قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع عنه يعني الانسان اذا داوم على شيء ولو كان قليلا اذا مات يموت على حال طيبة. ولكنه اذا كان احيانا ينشط وحيانا يهمل قد يأتيه الموت في حال الاهمال - [00:14:54](#)

قضية الموت في حال الاهمال. اذا هذا الحديث حديث عظيم يبين آ ان المهم معرفة ماذا قدم الانسان لنفسه اذا قامت الساعة واذا مات وهذا هو المهم في الامر. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:09](#)

فرحوا بهذا الحديث ومنهم انيس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه قال ما فرحنا والله ما ما فرحنا بشيء بعد الاسلام اشد منا فرحا بهذا الحديث - [00:15:29](#)

لان الفرحة بنعمة الاسلام هذي لا يوافي لها شيء لكن بادي الفرحة بهذه النعمة الفرحة بهذا الحديث. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ثم قال انس رضي الله عنه - [00:15:44](#)

فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر وارجو من الله ان يلحقني بان يلحقني بهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم. هذا كلام خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

بمحبته في بيان محبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة ابي بكر وعمر. اللذان هما يعني اه اه الملازمان له. وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما طعن عمر وجاء اليه ووقف عنده واثنى عليه وقال وقال ما احببت ان القى الله - [00:16:22](#)

في مثله بعمل بمثله مثل عملك انت يعني ما في ما خلفت احدا يحب ان يلقي الله بمثل عمله منك يعني ما خلفت وراءك من هو افضل منك واحب ان القى الله بمثل عمله. ما في احد افضل منك - [00:16:42](#)

قلته وراءك فكل من وراءك هم دونك. وانت افضل منهم ثم قال اني ارجو ان يلحقك ان يجعلك الله مع صاحبك لانني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر فابو بكر وعمر - [00:16:59](#)

انا على لسانه صلى الله عليه وسلم ملازمان له في ذهابه وايابه وكانا ملازمين له صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهما وارضاهم. الحاصل ان انس اظهر سروره وفرحه بهذا الحديث ثم ذكر آ احب من يحب - [00:17:21](#)

وقال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم هذه هي الفائدة الاولى من الفوائد الثلاث الذي يستفيدها الحي الزائر اذا زار القبور وهي انه يتذكر الموت فيستعد له - [00:17:41](#)

الاعمال الصالحة نعم الثانية والثانية فعله الزيارة وهي سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤجر على ذلك. الثانية الفائدة ليستفيدها الزائر انه يفعل سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زيارة القبور يعمل امرا مستحبا وامرا مشروعاً فيؤجر - [00:18:02](#)

وان كان غير واجب يعني لا تجب زيارة القبور ليست بواجب وانما مستحبة ليست بواجبة ومعلوما ان المستحب يثاب فاعله ولا يعاقب تاركا المستحب يهاب فاعله ولا يعاقب تاركا فهو يكون بذلك فعل سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام فيؤجر عليها. هذه الفائدة الثانية نعم - [00:18:25](#)

والثالثة الاحسان الى الاموات المسلمين للدعاء لهم. فيؤجر على هذا الاحسان الثالثة الاحسان الى اموات المسلمين وذلك بدعاء لهم فيؤجر على ذلك الاحسان. لانه احسن الى الاموات بالدعاء لهم اسدى اليهم معروفا وفعل معهم احسانا. وهو انهم بحاجة في قبورهم الى دعاء الاموات. دعاء الاحياء - [00:18:49](#)

الاموات يستفيدون من دعاء الاحياء لهم. فاذا الفائدة الثالثة التي يستفيدها الزائر انه يدعو للاموات فيحسن فيؤجر على احسانه ويثاب على احسانه اذا هذه ثلاث فوائد يحصلها من زار القبور الزيارة الشرعية - [00:19:14](#)

وايضا الميت يستفيد نعم واما الميت المزور فانه يستفيد في الزيارة الشرعية الدعاء له والاحسان اليه بذلك. لان الاموات يستفيدون من دعاء الاحياء والميت يستفيد من هذه الزيارة الشرعية انه دعي له - [00:19:37](#)

انه دعي له وهو بحاجة الى دعاء الاحياء ويستفيد الاموات من دعاء الاحياء ويستفيد الاموات من دعاء الاحياء اذا هذه فائدة يحصلها الميت يستفاد والعي يستفاد الميت يستفاد الدعاء له - [00:19:57](#)

والحي استفاد الفوائد الثلاث كونه يتذكر الموت ويستجيب الاعمال الصالحة وكونه يفعل سنة سمعها رسول الله يؤجر اليها وكونه احسن الى الاموات بالدعاء لهم فيؤجر على احسانه الى الاموات. اذا هذه هي - [00:20:14](#)

كلها خير وبركة كلها فائدة تعود عليه وعلى غيره. اما الزيارة البدعية فانها بخلاف ذلك. الحي يتضرر والميت ما يستفيد كيف ذلك اذا كان بعض بعض الزائرين الذين يجرون على وجه مبتدع - [00:20:27](#)

ما في ذهنه اذا جاء القبور الا انه يستغيث باصحاب القبور. ويدعو الاموات ويطلب منهم قضاء الحاجات. ويقول يا فلان مدد يا فلان حقق لي كذا يا اعطني كذا يا فلان اعمل لي كذا الى اخره. فهذه الميت ما استفاد شيء منها - [00:20:47](#)

لانه طلب منه شيئا لا يطلب الا من الله والحي تضرر لانه سأل غير الله. وعلق اماله بغير الله. ودعا غير الله ودعاء غير الله من الاموات او من الملائكة او الجن والغائبين - [00:21:05](#)

شرك بالله عز وجل والله تعالى يقول وان المساجد لله فلا تعجل مع الله احدا. ويقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلاف الارض اي لهم مع الله - [00:21:21](#)

يتذكرون قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين سترون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فاذا الزيارة البدعية التي يأتي الزائر وكلهم متعلق بالميت يطلب منه قضاء الحاجات وكشف الكربات وما الى ذلك هذا ظر نفسه والميت ما استفاد. يستفيد لو دعي له. واما ان يدعى هو ويطلب منه ولا يطلب الا من الله - [00:21:31](#)

يستفيد من ذلك شيئا والحي يتضرر لانه صرف حق الله الى غير الله لانه صرف حق الله الى غير الله فيتضرر فيحصل له الضرر اه بذلك والميت ما حصل فائدة - [00:21:58](#)

ما حصل فائدة من وراء كونه سئل وروج وطلب منه ماذا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى نعم ويستحب لزائر القبور ان واما الميت المزور فانه يستفيد في الزيارة الشرعية الدعاء له والاحسان اليه بذلك. لان الاموات يستفيدون من دعاء الاحياء - [00:22:16](#)

ويستحب لزائر القبور ان يدعو لهم بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. هذه الزيارة البدعية ما جاءت الى الان ولكن هنا لما جاءت زيارة بشرية - [00:22:46](#)

وفيها يعني بعد ما ذكر ان ان الزائر يدعو للاموات وان الاموات على الاحياء يعني آآ جاء ذكر بيان ما يدعو به الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام وانه كان يدعو لاهل البقيع اذا زارهم بهذا الدعاء فالانسان يدعو بما دعا به النبي عليه الصلاة والسلام يدعو بما دعا به النبي عليه - [00:22:59](#)

نعم ومنه حديث بريدة بن الحبيب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. أسأل - [00:23:19](#)

الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم. ثم هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من سلام النبي وسلم على الاموات. ومعلوم ان السلام دعاء. السلام عليكم دعاء لهم بالسلامة - [00:23:41](#)

وقال نسأل الله لنا كون لنا ولكم العافية يعني يسأل له وللميت فهو ايضا استفاد بان دعا لنفسه لكنه تبع للميت ما يأتي الانسان الى القبور ويدعو لنفسه استقلالا وانما يدعو للميت واذا دعا لنفسه بان دعا لنفسه مع الدعاء الى الميت بان قال لنا ولكم العافية - [00:23:53](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية هذا هو الذي قاله رسول الله عليه الصلاة والسلام فالاصل الدعاء للاموات وجاء الدعاء للحي تبعها واما استقلاله لا يجوز للانسان ان يدعو لنفسه عند القبور. يعني يستقبل القبر ويدعو لنفسه - [00:24:13](#)

وانما يأتي ويدعو للاموات وينصرف لكن اذا دعا لنفسه تبعا مثل قوله لنا ولكم العافية نسأل الله لنا ولكم العافية وفي الحديث الاخر يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمسافرين نسأل الله لنا ولكم العافية هذا فيه فائدة له يعني دعا لنفسه ودعا للميت - [00:24:31](#) وزيارة القبور مستحبة في حق الرجال. اما زيارة النساء للقبور ففيها خلاف لاهل العلم. منهم من اجاز ومنهم من منع واظهروا القولين المنع لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. اخرج الترمذي وغيره - [00:24:48](#)

وقال الترمذي حديث حسن صحيح فان الاظهر في لفظ زوارات انه للنسبة اي نسبة الزيارة اليهن او ذوات ذوات زيارة نظير قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد؟ اي ليس بذئ ظلم او بمنسوب اليه الظلم. وليس للمبالغة في الزيارة - [00:25:10](#) كما ذكره بعض من اجاز زيارة النساء للقبور وايضا لما في النساء من الضعف وقلة الصبر عن البكاء والنياحة. وايضا فان القول بالمنع احوط لان المرأة اذا تركت الزيارة لم يفتها الا امر مستحب. واذا حصلت منها الزيارة تعرضت - [00:25:33](#) اللعنة ثم ايضا زيارة القبور هي سنة في حق الرجال دون النساء والمسألة ليس متفقا عليها فيها خلاف بين العلم منهم من اجاز ذلك؟ ومنهم من منع لكن هو الاظهر هو المنع - [00:25:53](#)

والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور يعني بعض العلماء الذين قالوا ان ان زيارة القبور انها جائزة في حق النساء قال زوارات هذه للمبالغة - [00:26:09](#)

يعني من انها تزور ولا تكثر الزيارة انها تزور ولا تكثر الزيارة لكن هذا اللفظ كما يأتي للمبالغة يأتي ايضا للنسبة يأتي للنسبة فيقال زوار يعني نسبة للزيارة مثل ما يقال نجار وحداد نجار بالنسبة للنجارة وحجاج بالنسبة للحدادة فلاح نسبة للفلاحة - [00:26:23](#) وان لم يكن يعني اه مكثرا وانما هذه يعني لنسبة. فاذا يعني زوارات يعني زائرات يعني منسوبات الى الزيارة وتحصل منهن الزيارة وليس المقصود من ذلك المبالغة. ونظير هذا في قول الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد - [00:26:48](#)

فانه ليس النفي للمبالغة لان اصل الظلم منفي عن الله عز وجل. واساس الظلم منه عن الله عز وجل. ومعنى ذلك يعني ليس ظلم يعني ليس بمنسوب اليه الظلم هذا هو المقصود وليس المقصود بهذه المبالغة - [00:27:06](#) لبس المقصودين في المبالغة؟ وانما هو نفي اصل الظلم وما ربك بظلام للعبيد؟ يعني ليس بذئ ظلم فاصل الظلم منفي عنه وليست المبالغة هي المنفية عنه وانما المنفي عنه اصل الظلم. فاذا زوارات يعني بمعنى مثل قوله وما ربك بظلام للعبيد. ظلام يعني منسوب اليه ظلم وهنا منسوب اليه من الزيارة - [00:27:22](#)

التي هي مجرد النسبة وان لم تكن اه مبالغة فيها وان لم تتكرر او تكثر ثم ايضا مما يدل على الفرق بين النساء والرجال ان النساء عندهم ضعف وعنده جزاء ولا تملك المرأة نفسها مثل ما يملك الرجل - [00:27:47](#) المرأة يعني من اسرع ما تبكي عندما يحصل لها مصيبة. والرجال يتحملون ماذا تحمل النساء؟ ويصبرون ماذا تصبر النساء؟ النساء عندهن ضعف ولهذا جاءت الاحاديث الناهية عن النياحة وعن ما ذلك مضافة الى النساء - [00:28:06](#)

كما جاء في الحديث عن الله الصادقة الصادقة والشاقة يعني الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة تحلق رأسها عند المصيبة السابقة والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة يعني جاء الحديث لذكر النساء مع ان الرجال لو حصل منهم ذلك ايضا هم العنون. لو ان انسان رجل يعني مثلا صاح - [00:28:21](#)

ورفع صوته وناح او شق ثوبه ايضا مثل النساء لكن البيط الحكم في هذا الى النساء لضعفهن ولهذا جاء يعني الكلام على النائحة ما جاء ما جاء ذكر النائح جاء ذكر النائحة وان كان النائح مثلها لو نائحة - [00:28:48](#)

لكن لما كان الغالب في هذا هو جزع النساء وقلة صبرهن وعدم يعني آآ آآ تمكنهن من الصبر يعني جاءت الاحاديث فيما يتعلق بهذا الامر مضافة الى النساء. مضافة الى النساء - [00:29:05](#)

يعني فيما يتعلق بالنياحة وما يتعلق بالنياحة وان كان حكم الرجال مثلنا وان كان حكم الرجال مثل هذه ما يتعلق بالنياحة لو ناحى الرجل او آآ شق ثوبه او حلق شعره يعني من اجل المصيبة هو مثل النساء. لكن كون الاحاديث - [00:29:22](#) بصيغة النساء ذكر النساء وبضمير النساء يعني معناها النساء هن اللاتي مظن في الجزع ومظلة الجزع والهلع والخوف وعدم الصبر

وعدم التحمل ثم ايضا يعني مما يدل على ان ترك الزيارة هو الاظهر وعدم الزيارة هو الاظهر - [00:29:39](#)
ان المرأة لو ما زارت ماذا يترتب على تركها الزيارة قوات امر مستحب فقط يفوز امر مستحب الذي يفوته امر مصعب فقط ما يترتب
عليه شيء لكن لو زارت تعرضت للعنة في قوله يعني الله زورت القوة - [00:30:01](#)

ومعلوم ان هذا اسلم وهذا احوط يعني كونها ما تزور اسلم لها من كونها تزور لانها في حال تركها للزيارة ما ما حصل الا انها فاتها امر
مستحب فقط والامر المستحب اذا ترك ما يظن تركه كما عرفنا - [00:30:20](#)

زيارة القبور حتى الرجال لو ما زاروا لا يأتون فهي لو لم يحصل منها زيارة يعني اذا اذا لم يحصل من الزيارة مع انها فات امر
مستحب لكن اذا حصلت الزيارة تعرضت للعنة لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله - [00:30:38](#)

فهذا كله يبين لنا ان الحكم انما هو خاص بالرجال دون النساء والامر كما قلت هي مسألة خلافية بين اهل العلم ولكن هذا هو اظهر
قولين والله قال اعلم واما الزيارة البدعية فهي التي يؤتى بها على غير الوجه على غير الوجه المشروع كأن تقصد القبور لدعاء اهله -

[00:30:52](#)

الاستغاثة بهم وطلب قضاء الحاجات منهم ونحو ذلك فان هذه الزيارة لا يستفيد منها الميت ويتضرر بها الحي فالحي يتضرر لانه فعل
امرا لا يجوز. اذ هو شرك بالله. والميت لا ينتفع لانه لم يدعى له وانما - [00:31:15](#)

من دون الله هذه هي الزيارة البدعية المحرمة التي يأتي الانسان للاموات ليطلب منهم قضاء الحاجات ويناديهم يطلب منهم ما يريد
من كشف كربات وما الى ذلك ويطلب منهم المدد ويطلب منهم ويطلب منهم ما يريد ان ما يريد - [00:31:36](#)

يطلب مما لا يطلب الا من الله فان الانسان اذا فعل ذلك ما استفاد شيئا بل تضرر. وسؤال الاستغاثة بالاموات وسؤالهم قضاء الحاجات
بالله عز وجل لانه دعاء والدعاء عبادة والعبادة لا تكون الا لله عز وجل. كما قال عز كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة.

[00:31:56](#) - الدعاء هو العبادة

وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فاذا الخلفاء بينهما لا احد الا الله. لا احد الا الله يجيب مطره اذا دعاه. هو الذي اه اه
بدعة ويرجى يخاف ويطلب منه كل شيء. واما الاموات وكذلك الملائكة والجن - [00:32:17](#)

طلبوا منه شيء ما يقول يخاطب الجن او يخاطب الملائكة او يخاطب اصحاب القبور ويطلب منهم قضايا الحاجات كل ذلك امر لا
يسوغها من الشرك بالله عز وجل واذا لم يكن هذا شرك فما هو الشرك - [00:32:37](#)

الشرك هو صرف حق الله الى غير الله. ومن ذلك الدعاء الذي هو عبادة كما عرفنا في الحديث الدعاء هو العبادة. كما قال ذلك رسول
الله صلى الله وسلم فالحي يتضرر والميت ما استفاد - [00:32:52](#)

لانه دعي ولم يدع له يستفيد لو دعي له. ولهذا الله تعالى هو الذي يدعى وغيره يدعى له ولا يدعى الله تعالى هو الذي يدعى وغيره
يدعى له ولا يدعى يعني يطلب من الله له - [00:33:06](#)

ولا يطلب منه شيء هذا هو الحق وهذا هو سبيل السلامة وهذا هو المنهج الصحيح المستقيم ان الاموات يطلب من الله لهم السلامة
والعافية والعفو والعافية والمغفرة والرحمة ولا يطلب منه شيء. لان الذي يطلب منه كل شيء هو الله عز وجل - [00:33:24](#)

والله تعالى يدعى وغيره يدعى له ولا يدعى وقد قال شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في منسكه فاما زيارتهم لقصد الدعاء
عند قبورهم او العكوف عندها او سؤالهم قضاء الحاجات او شفاء المرضى او سؤال الله - [00:33:52](#)

بهم او بجاههم ونحو ذلك فهذه زيارة بدعية من كراهة لم يشرعها الله ولا رسوله ولا فعلها السلف الصالح رضي الله عنهم بل هي من
الهجر الذي نهى النبي بل بل هي من الهجر الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:14](#)

حيث قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. وهذه الامور المذكورة تجتمع في كونها بدعة. ولكنها مختلفة المراتب فبعضها بدعة وليس
بشرك كدعاء الله سبحانه عند القبور وسؤاله بحق الميت وجاهه ونحو ذلك. وبعضها من الشرك - [00:34:34](#)

الاكبر كدعاء الموتى والاستعانة بهم ونحو ذلك نعم يعني الذي يحصل عند القبور منه ما هو بدعة ومنه ما هو شرك منه ما هو بدعة
يعني مكفرة ومنه ما هو بدعة غير مكفرة. فالبدعة التي غير مكفرة هي كونه يسأل الله لنفسه عند القبور - [00:34:54](#)

لكن ما سأل اصحاب القبور وانما سأل الله يأتي القبور يسأل الله لنفسه يعني استقلالا اما اذا كان تبعا فقد عرفنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:35:15](#)

الحديث الاخر يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمساخرين. واما كونه يأتي على ان هذا مكان يعني آآ مظنة الاجابة وانه يأتي يقول اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم كذا. هذا مو مكان دعاء دعاء لنفسك - [00:35:25](#)

استقلالا وانما هذا مكان دعاء للاموات اما دعائك لنفسك اسأل في اي مكان غير هذا المكان. ومنها ما يكون شرك بالله عز وجل وهو كون الإنسان يطلب من اصحاب القبور حاجات وكشف الكربات - [00:35:42](#)

فيقول مدد يا فلان اغثني انا لا استغني عنك يا فلان رد غائبني يا فلان حقق لي كذا يا فلان انا اريد زوجة انا اريد آآ اه اه ولد الى اخره - [00:35:55](#)

هذا ما اردت ارادة واسأل الله عز وجل ان يوفقنا وساكني هذه المدينة وزائريها وسائر المسلمين لما تحمد عاقبته وفي الدنيا والاخرة وان يرزقنا في هذا البلد الطيب طيب الإقامة وحسن الادب وان يحسن لنا الختام وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:36:08](#)

ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه الرسالة التي هي بعنوان فضل المدينة واداب سكانها وزيارتها هي موجودة لمن يريدتها ويمكن اي انسان ان يحصل عليها وذلك في الاماكن التي حول المسجد - [00:36:30](#)

للدعاة فانها موجودة عندهم وتوزع لكل من ارادها لا يمكن الانسان الحصول على هذه النسخة من اي مكان من الاماكن التي حول الحرم حول المسجد والتي هي للدعاة فهي موجودة عندهم ومتوفرة ويمكن اي انسان يريدتها ان يحصل عليها وهي هذه الرسالة

التي قرأناها في اه خمس ليالي - [00:36:48](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [00:37:12](#)